

مفاهيم القرآن

(118) قال: "فإنني فرط على الحوض، فانظروني كيف تخلّفوني في الثقلين". فنادى

مناد: وما الثقلان يا رسول الله ؟ قال: "الثقل الاكبر، كتاب الله، والآخر الاصغر

عترتي، وإن اللطيف الخبير نبأني انّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فلا

تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا". ثمّ أخذ بيد علي فرفعها، حتى رؤي بياض

أباطهما، وعرفه القوم أجمعون، فقال: "أيّها الناس من أولى الناس بالمومنين من

أنفسهم؟". قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "إنّ الله مولاي، وأنا مولى المومنين، وأنا

أولى بهم من أنفسهم. فمن كنت مولاه، فعليّ مولاه" - يقولها ثلاث مرات - ثمّ قال: "اللهمّ

وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، و ابغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل

من خذله، وأدر الحقّ معه حيث دار، ألا فليبلغ الشاهد الغائب". ثمّ لم يتفرقا حتى نزل

أمين وحي الله بقوله: (الَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ سَنَجْزِيهِمْ) -

نِعْمَتِي (الآية، فقال رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلم - : "الله أكبر على

إكمال الدين، وإتمام النعمة ورضى الربّ برسالتي، والولاية لعليّ من بعدي". ثمّ أخذ

الناس يهنّئون علياً، وممن هنّأه في مقدم الصحابة الشيخان أبو بكر وعمر، كما يقول: بخ

بخ، لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كلّ مؤمن ومومنة. وقال حسان: ائذن لي يا

رسول الله أن أقول في عليّ أبياتاً، فقال: قل على